



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم الجغرافية



المرحلة الرابعة
جغرافية الخدمات
محاضرة (الخدمات الصحية)

اعداد

أ.د. أسراء هيثم احمد صالح

الخدمات الصحية

تمثل الخدمات الصحية احدى اهم المرتكزات الرئيسية التي تساهم بصورة فاعلة في بنات وتقويم المجتمعات الحضرية اليوم اذ تعد من العناصر الاساسية في عملية التطور الاجتماعي والاقتصادي والحضري للبلدوالذي يتحدد من خلال حجم الخدمات الصحية التي عليها الفرد بكفاءة وكفاية من خلال توفير المؤسسات الصحية التي تؤمن تلك الخدمات (المستشفيات , المراكز الصحية , الصيدليات , المصحات , العيادات الشعبية , الكوادر الطبية المتخصصة لكافة الفروع والتخصصات) وتبدو اهمية الخدمات الصحية كونها تتعلق بصحة الفرد والمجتمع ككل حتى عدت احدى معايير قياس مدى تقدم الدول وتطورها في مجال الاهتمام والعناية والرعاية الصحية التي تقدمها حكومات الدول لشعوبها وانطلاقا من هذه الاهمية ظهرت منظمات وعلى مستويات مختلفة (محلية ودولية واقليمية) ترعى الجوانب الصحية لمختلف شعوب العالم وتشمل الخدمات الصحية في الغالب على (المعالجة الفيزيائية والكيميائية والعقلية والسيطرة على الاوبئة والامراض الفتاكة والخطرة وتقديم الاعانات ونشر التوعية والارشادات وتامين الحصول على المضادات الاولية والمتقدمة في كل مكان وزمان كالاغاثات في المناطق النائية والبعيدة والخطيرة والقرى والارياف والمدن برا وبحرا وجوا لغرض ضمان صحة الانسان وسلامته من الامراض مما ينعكس ايجابيا على التقدم والتطور الاقتصادي والاجتماعي والحضاري والفكري والعلمي فلا يمكن ان يمارس الانسان اي نشاط او وظيفة او خدمة ما بدون ان يتمتع بصحة جسمانية وعقلية تؤهله للتفكير والحركة والاداء والا

سيكون انسان غير معتمد عليه (متخلف) وسيكون بحاجة للرعاية والتخديم بدل من ان يقوم بنشاطاته اليومية لخدمة نفسه وخدمة الاخرين

تعرف الخدمات الصحية حسب راي الدكتور خلف الدليمي على انها جميع الانشطة الموجهة للحفاظ على صحة الانسان وسلامته من خلال معالجته من الامراض والوقاية منها .

تعرف الخدمات الصحية : على انها جميع الانشطة والممارسات التي تقوم بها فئة من الناس المتخصصة في مجال الطب ومعالجة الانسان لتقديم الخدمات المتعلقة بحياة الانسان وصحته الجسمانية والعقلانية وتامين سلامته من خلال استخدام الخبرات والمهارات العلمية والوقائية لمعالجته من الامراض والالوبئة التي قد تفتك به .

يمكن ان تقدم هذه الخدمات بمجموعة طرق ابرزها

1 خدمات استشارية / تقدم الخدمات الصحية الاستشارات الطبية والوقائية لمجموعة الاسئلة التي يمكن ان يطرحها الافراد الى الجهات الطبية المختصة وتعرف ب(الخدمات الاستشارية) للاطباء العاميين والمختصين بناحية معينة من جسم الانسان وكلما كان الطبيب المعالج متخصص كانت الوقاية والعلاج ادق وافضل وذلك للخبرة المكتسبة والمكثفة والدراسات المستفيضة في جانب معين .

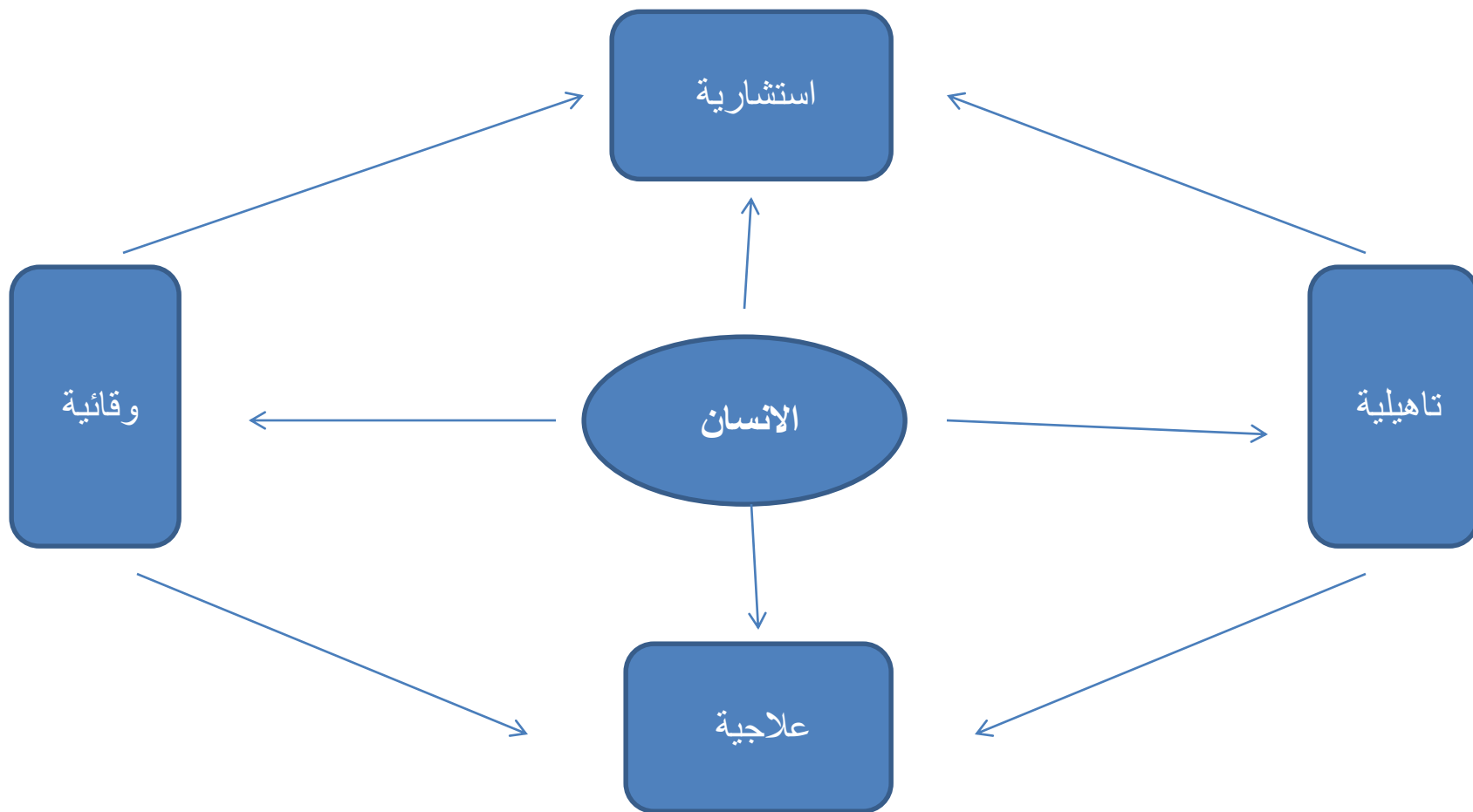
2خدمات وقائية : تقدم الخدمات الصحية خدمات وقائية (تحذيرية) منطلقين من العبارة التي تقول (الوقاية خير من العلاج

وهي مجموعة من التدابير والاعمال والممارسات التي يمكن اتباعها حرصا لعدم التعرض للامراض واللجوء الى العلاج الذي قد يستلزم فترة زمنية طويلة حتى يتعافى فيها الانسان او قد لايتوفر هذا العلاج وتبدو هذه الخدمات من خلال مكافحة الامراض والحد من انتشارها فضلا عن مكافحة مصادر تواجدها وفي هذه الناحية تتخذ الاجراءات الوقائية بالتطعيم (التلقيح) ضد المرض بواسطة اباداة الحشرات المسببة للامراض بمبيدات خاصة ويمكن التنبيه الى ذلك باصدار التحذيرات والارشادات عبر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والنشرات الدورية اليدوية والجدارية والكتب والملصقات التي توضح طرق الوقاية والابتعاد عن الامراض واماكن تواجدها او تحذر من تعاطي بعض الاغذية او بعض السوائل او من المخدرات او تجنب السفر الى مناطق معينة لانتشار الاوبئة فيها .

3 خدمات علاجية

تعتبر هذه الخدمات من ابرز واهم الخدمات الصحية التي يمكن ان تقدمها بل هي هدف قيامها ودورها بعد تعرض الانسان الى مرض ما او يصاب بوباء خطير او بسيط كان ليجد المؤسسات الصحية المستشفى او المركز الصحي متخصص لتقديم تلك الخدمات بعد عرض الحالة وكيفية الاصابة واجراء الفحص من قبل الطبيب المختص لصرف الدواء المناسب له وقد يستلزم في بعض الاحيان اجراء بعض الفحوصات المخبرية لوجود بعض الغموض او تداخل اعراض مع اعراض مرض اخر ثم يحدد العلاج بهيئة عقاقير (اقراص.سوائل .تدخل جراحي .زرق الحقن .. الخ) لفترات زمنية مختلفة طويلة او قصيرة او قد تكون امراض مزمنة تبقى مع بقاء الانسان حيا حتى وفاته مما يضطر الامر الاستمرار على العلاج . انظر شكل رقم (1)

الخدمات الصحية التي يحتاجها الانسان



4 خدمات تاهيلية

تقدم هذه الخدمات بعد تعرض الانسان للاصابة نتيجة حادث عرضي كالسقوط من مكان مرتفع او التعرض لحادث سير سيارة او غرق في النهر او بحمل حاجيات ثقيلة تعرض الانسان الى اوجاع خارجية سواء اكانت في اليد او الساق او القدم او الظهر او الرقبة او الذراع وهذا لايتطلب في بعض الاحيان الادوية والعقاقير بل يتطلب الامر علاج تاهيلي او بما يعرف العلاج الطبيعي بواسطة اليد او الاجهزة الطبية الحديثة المتخصصة لهذا الغرض بعد مرور مدة زمنية معينة طويلة او قصيرة حسب نوع الاصابة وخطورتها .

مؤسسات الخدمات الصحية

يمكن ايجاد تصنيف خاص لانواع المؤسسات التي تقدم الخدمات الصحية للانسان سواء اكان في المدينة او في الريف غير ان نوع المؤسسة يختلف في موقعة حسب اهميته بالنسبة للمدينة عنه في الريف او القرية وفي هذه التصنيف يمكن توضيح انواع المؤسسات حسب مستوى الخدمة المقدمة للانسان وحجم المراكز العمرانية .

1 المستشفى

تمثل المستشفيات اهم المؤسسات الصحية التي تقدم الخدمات الصحية وابرزها بل تعد الحجر الاساس التي تعتمد عليها المدينة في الحصول على هذه الخدمات لما لتوفر الشروط والمعايير والقياسات العالمية في انشائها وبنائها كونها تؤمن كافة التخصصات الطبية والاستشارية وكل انواع العلاجات والادوية النادرة وغير النادرة وصالات للعمليات الجراحية وصالات للطوارئ ومخابر التحليل و الكشف عن الامراض المعدية وغير المعدية وهي بهذه الاهمية تتخذ من المدن الكبرى موقعا بارزا و متوسطا يضمن سهولة وصول السكان منها واليها فضلا عن ضمان حصول كل المتطلبات العلاجية والاستشفائية لسلامة وسلامة افراد المجتمع .

2المراكز الصحية

وهي عبارة عن مؤسسات تقدم الخدمات الصحية ولكن بمستوى اقل عن المستشفيات فهي مؤسسة مصغرة لذا تمتاز بانها اكثر انتشارا في المدن والقرى والارياف وبعض المناطق النائية لتقدم الخدمات الصحية الاولى وتتضمن طبيب واحد او طبيب للامراض الباطنية وطبيب اسنان وطبيب اطفال وصيدلية لصرف الادوية والعلاجات الاولى فقط دون وجود لصالات العمليات والتدخلات الجراحية لذلك يتم تحويل الحالات المرضية الى المستشفى لاكمال العلاج النهائي .

3الرعاية الصحية

تمثل مراكز الرعاية الصحية من ابرز المؤسسات الصحية التي تقدم خدماتها للسكان وتعرف هذه الخدمات

في بعض دول العالم (خدمات المجتمع) كونها تعني مجالات معينة تهتم الانسان والمجتمع في البيئة التي يعيش فيها كالامراض المزمنة وانتشار الاوبئة ومتابعة الشروط الصحية للاغذية والمواد الاستهلاكية اليومية ومتابعة بعض المؤسسات الانتاجية للاغذية كالمطاعم والمخابز ومعامل المرطبات ومخازن حفظ الاغذية فضلا عن توفير اللقاحات (التطعيم) لبعض الامراض السارية كالجدري والحصبة والشللالخ

4 مراكز رعاية الام والطفل

تمثل شريحة الام والطفل من اهم شرائح المجتمع وخاصة في المجتمعات المتحضرة ومن اجل توفير مجتمع سليم خالي من الامراض فان الاهتمام يكون للام والطفل الذي سيكون من قادة المجتمع مستقبلا تؤمن هذه المؤسسات اللقاحات (التطعيم) الخاصة بالام طوال فترة الحمل وبعد الانجاب ورعايتها في حالة الاصابة بالامراض كقفر الدم او ارتفاع وانخفاض ضغط الدم او الاجهاد كما تهتم برعاية الطفل المولود حديثا وتوفير اللقاحات الخاصة به دوريا وتأمين العلاجات الخاصة به وتنتشر هذه المؤسسات في كافة الاحياء السكنية للمدن والقرى والارياف لضمان حصول كل العوائل على الخدمات الصحية في هذا المجال .

5 مراكز الاهتمام بصحة البيئة

تعد هذه المراكز من المؤسسات الصحية حديثة العهد في بعض الدول النامية التي بدأت تسير ركب التقدم الحضاري والتكنولوجي وتبدي هذه المراكز اهتمامها بالبيئة المحيطة التي يعيش فيها الانسان (المدينة او القرية) من خلال الحفاظ على نظافتها من الملوثات الحضرية الصلبة والسائلة والغازية على اعتبار كلما كانت البيئة نظيفة كان الانسان بصحة جيدة والحقيقة ان الاهتمام بالبيئة اصبح الشغل الشاغل لاغلب حكومات الدول حتى اولت لها الرعاية الخاصة لدرجة تخصيص وزارة تعنى بشؤون البيئة

6 الصحة المدرسية

تهتم هذه المراكز الصحية برعاية طبقة واسعة من المجتمع في كل دول العالم وهي طبقة (التلاميذ وطلاب المدارس) لكافة المستويات حيث ترعى هذه المؤسسات الطلبة وتقدم لهم الرعاية واللقاحات (التطعيم) والاغذية فضلا عن اجراء بعض الفحوصات الدورية لحمايتهم من الامراض المعدية ومدى توفير الشروط الصحية في بيئة المدرسة .

7 المراكز الصحية الخاصة

تمثل هذه المراكز احدى المؤسسات الصحية التي تقدم الخدمات الصحية لشريحة معينة من المجتمع مثل منتسبي الشرطة والجيش والامن والدفاع على هيئة مستشفيات مصغرة تتوفر فيها كافة التخصصات الطبية المكثفة والعلاجات والادوية ويراعي فيها ان تكون خاصة لضمان سرية الحالات المصابة في حالات الحروب والازمات والصراعاتوبعد الحروب

8 بعض المراكز الصحية المتخصصة

وتقدم هذه المراكز الخدمات الصحية الحديثة كالليزر ولاشعة السينية ومراكز الحجر الصحي و المصحات العقلية والتي تتطلب مواقع خاصة مواصفات قياسية ومعايير ومحددات لإنشاءها بتوفير التخصصات الطبية الدقيقة لرعاية هكذا نوعية من الامراض

مؤسسات الخدمات الصحية حسب الـاهمية

المستشفيات

المراكز الصحية

الرعاية الصحية

مركز رعاية الام والطفل

مراكز الاهتمام بالبيئة

الصحة المدرسية

المراكز الصحية الخاصة

مراكز متخصصة اخرى

بعض معايير كفاءة الخدمات الصحية

تضمن المعايير الكمية للإنسان والمجتمع الحصول على فرص الخدمات الصحية بصورة كفوءة وعادلة ومتوازنة بين أفراد المجتمع وخاصة في المجتمعات ذات الكثافة العالية وابرز تلك المعايير:

(معيار طبيب / شخص) حيث يعد هذا المعيار افضل المعايير وأهمها لقياس حصة الطبيب الواحد من المرضى وقد تم تحديد معيار ثابت من قبل منظمة الصحة الدولية وهو (700 مريض/1 طبيب) إلا أن المعيار يختلف من دولة لأخرى حسب التطور أو التخلف الذي تمر به الدولة فقد يصل (5000 مريض/أطبيب) و(20000 مريض / 1 طبيب) في المجتمعات المتخلفة ويقل بصورة كبيرة بين الدول المتطورة ليصل إلى (300 مريض/ 1 طبيب) كما في دول أوروبا . فضلا عن معيار (صيدلي/شخص) ويعد الصيدلي من أهم الكوادر الطبية التي تعمل في المؤسسات الصحية كونهم يعملون على توفير الأدوية وصرفها بصورة صحيحة ودقيقة طبقا للحالة المرضية وقد تراوح عدد الأشخاص فيها ما بين (60000 مريض / 1 صيدلي) و (400000 مريض / اصيدلي في الدول المتخلفة أما في الدول المتطورة فيكون (10000 مريض / أصيدلي)، حين يكون معيار (طبيب اختصاص / مريض) من المعايير الدقيقة جدا في مجال توفير الخدمات الصحية للسكان وبما أن التخصصات الطبية الدقيقة نادرة جدا فقد يعمل طبيب مختص في دولة ما فترة أسبوع وفي دولة أخرى أسبوع ثاني وفي دولة أخرى أسبوع ثالث وذلك لندوة تخصصه وكفاءته العلمية والجراحية لذلك يكون المعيار فضفاض

وفو (100000 مريض/ اطبيب مختص)، ولا يقل معيار أمستشفي | شخص) أهمية عن بقية المعايير
ة ضمان الحصول على الخدمات الصحية بكفاية وكقامة تامة عن بقية المعايير كون إن هذا المعيار
يكشف عن العلاقة المتبادلة بين عدد المستشفيات وحجم سكان المدينة او القرية عموما فهو يتراوح
ما بين (50000 و 100000 شخص / 1مستشفى) في الدول المتخلفة وما بين (2500 و 50000
شخص / 1 مستشفى) في الدول المتقدمة كما في شمال اوربا وامريكا .

بعض المشاكل التي تعاني منها الخدمات الصحية:

تمثل الخدمات الصحية احدى اهم الركائز الاساسية في حياة الفرد والمجتمع كونها ترتبط بنواحي
عديدة ابرزها الناحية الاقتصادية والاجتماعية والحضارية لذا تسعى جميع دول العالم الحصول على
افضل الخدمات من خلال الاهتمام بها وصرف المبالغ لها من اجل تنميتها وتطويرها وتدعيمها
بالخبرات العلمية والاجهزة الحديثة ورفع مستويات ادائها الا انها تواجه بعض العقبات منها :

1 -قلة رؤؤس الاموال المستثمرة والمخصصة للجوانب الصحية

2- زيادة حجم السكان وبكثافة عالية الامر الذي يشكل ضغطا متزايدا على الخدمات يقابلها قلة التطوير

3التوزيع غير الكفوء للمؤسسات الصحية وما يتناسب مع المساحة وحجم السكان

4 تعد الخدمات الصحية من الخدمات الاستهلاكية لارتفاع تكاليفها على العكس من الخدمات الاخرى الانتاجية التي تسد حاجتها من التكاليف

5ضعف اداء الخدمات المتواصل يضاعف الجانب الصحي للافراد في المجتمع نتيجة سوء الاداء المتخصصة في مجال ادارة الخدمات الصحية

6صعوبة توفير الخبرات والاطباء المتخصصين والادوية والعلاجات في المناطق النائية والبعيدة الامر الذي يضاعف الجانب الصحي للمجتمع في كافة اجزاءه